المحاضرة التاسعة

قياس الاتجاهات في تحليل المضمون

المقدمة

فئة الاتجاه هما إحدى فئات الموضوع تستخدم لمعرفة وقياس الاتجاه الذي يأخذه المضمون فيما يتعلق بالقضايا أو السياسات أو المواقف من موضوع ما من حيث الإيجاب أو سلم أو الحياد أو التأييد أو المعارضة أو الحياد وهي معايير ترتبط أساسا بالموضوع محل القياس وتحديد الاتجاه قد يبرزونني خلال الكلمات أو الجمل أو الأفكارأو السياق أو الوحدات وقد لا يبرز أو لا يكون واضحا مما يتطلب من الباحث جهدا وتدقيقا

- معايير قياس الاتجاهات

يأخذ الاتجاه معايير تأييد أو الرفض أو الحياد لكن هذه المعايير وحدها قد لا تكون كافية في تحديد اتجاه المضمون وشدتي بثقة لذلك يتبنى بعض الباحثين توصيفات أخرى متعددة وهمي إيجابي، سلبي، مع، ضد، متفائل، متشائم، محابي.

وقسم أخرون الاتجاه حسب الشدة أو الدرجة ومن ذلك –إيجابي قوي أو مطلق، إيجابي نسبي أو معتدل –اتجاه متوازن –سلبي مطلق –سلبي نسبي...

ورغم استخدام التقسيمات الرئيسية والفرعية لدراسة الاتجاه وتحديد درجته، بقيت الصعوبة قائمة في تحديد اتجاه بعض الموضوعات لعدم وجود مؤشرات واضحة ومحددة فيها.

إضافةإلى صعوبة الفصل بين الجوانب السلبية والجوانب الإيجابية نظرا لتأثير الاتجاه بالموضوع نفسه، وطريقة معالجته وأسلوب تحريره أو طريقة عرضه، هذا إلى جانب إمكانية تدخل ذاتية الباحث في تحديد الاتجاه لأن الاتجاه أمام عدم وجود معايير ثابتة ومقاييس دقيقة بقي المسالة نسبية قد تختلف من باحث إلى آخر.

قياس الاتجاهات:

قياس الاتجاهات يعني تحديد الجانب الذي تأخذه الرسالة الإعلاميةأو الانحياز اتجاه قضية أو موضوع من خلال القياسات الكمية لتحليل المضمون وإذا كان من السهل أن يقرر الباحث من خلال الدراسة الكيفية والانطباعية اتجاه الوسيلة أو المصدر، فانه في الدراسة الكمية مطالب بإقامة الدليل على

الاتجاه ودرجته على أساس الاعتقاد أن تداعي الأفكار والمعاني يعكس ما يريد أن ينقله طرف إلى طرف أخر في أشكال المحتوى.

استعراض نتائج دراسات الاتجاه واحد تحديد الاتجاه ودرجته يكون نتيجة ترميز البيانات والعد والقياس انتظري اثنين رغم تحديث فئة الاتجاه بداية من التحليل إلى أن المحتوى حسب الاتجاه يتطلب استخدام معظم الفئات الشائعة للاتجاه ليس هنالك حدودا للمستويات أو أقلها للمستويات الثلاثة مقيدين معارض محايد ولكن مستويات قد تزيد بمعنى تصل إلى أربعة عند جوزيف تاباك وإلى ستة عند كابلات وجولد ستون فهناك الاتجاه الإيجابي المطلق التركيز بالعامل على الجانب الإيجابي موضوع الاتجاه الاتجاه الإيجابي النسبي وهو التركيز على جوانب الإيجابية بدرجة أكبر من الجوانب السلبية التي تظهر رموز هاته المحتوى الاتجاه المتوازن وهو عرض جوانب الإيجابية وجوانب سلبية لنفس درجه بحيث يكون متوازنا دون إغفال أو إهمال الاتجاه السلبي المطلق وهو التركيز على جوانب السلبية في موضوع الاتجاه الاتجاه السلبي النسبي وذلك بالتركيز على جوانب السلبية بدرجة أكبر من الخيول جوانب الإيجابية التي تظهر رموزها في المحتوى الاتجاه الصفري وهو العرض الذي لا يظهر فيه اي من إيجابية او السلبية للأشخاصأو الرسائل بعدم اتخاذ أو اتجاهفي الموضوع.

يعدّ مقياس الاتجاهات من أصعب الدراسات في مجال تحليل المضمون،وإذا كان بإمكان الباحث في الدراسات الكيفية تحديد اتجاه الوسيلة الإعلامية أو المصدر على وجه العموم على الأقل بناء على بيانات ومعلومات وملاحظات، فإنّ تحديد الاتجاه ودرجته في دراسات تحليل المضمون، يتطلب من الباحث إقامة الدليل عليه بدقة من خلال المقاييس الكمية.

إن تحديد الاتجاه قد يحتاج إلى استخدام معظم الفئات الشائعة في تصنيف المضمون، كما أنّ تحديد الاتجاه لا يجب الاكتفاء فيه بوحدات التسجيل فقط كمشيرات لتحديد الاتجاه، بل يجب الأخذ أيضا بوحدات السياق لتكون الأحكام على الاتجاه صادقة.

ومع أنّه ليست هناك مقاييس ثابتة لتحديد شده الاتجاه لذلك استخدم الباحثون عددا من العلاقات الرياضية على أساس مقياس **التكرار** أو موازين **التفضيل** الدالة في قياس الشدة ومن ذلك:

استخدام النسبة المئوية لمقاييس الرموز الدالة على الاتجاه إلى عدد الرموز الكلية للمضمون محل التحليل،**مثال:**

إذا كان هناك 100 تصريح أو عبارة في المحتوى كله وكان عدد المؤيدة منها 70 وغير مؤيدة منها 10 والمحايدة 10والعبارات التي لا اتجاه لها 10، ونسبة الكل إلى النسبة المئوية فيكون بالنتيجة،

الاتجاه المؤيد70 % وغير مؤيد 10 % والمحايد 10 %، يضاف إليها الاتجاه الصفري وهو 10 % للتي لا تحمل اتجاها.

مقياس "جان ويليام لابيير":

وهي مقياس مبسط لقياس العبارات المؤيدة أو التعاطفية مع نسبة العبارات غير المؤيدة، أو العدائية فستكون النسبة بينها

النسبة = عدد العبارات التعاطفية أو المؤيدة\ عدد العبارات العدائية أو غير مؤيدة

وتفسيرها إذا كانت النتيجة أكبر من واحد معناها العبارات التعاطفية تزيد عن العبارات العدائية.

وإذا كانت النتيجة تساوي واحد فمعناه التوازن بين العبارات.

وإذا كانت النتيجة أقل من واحد فإن النسبة تتجه لصالح العبارات العدائية على حساب العبارات التعاطفية أو المؤيدة.

مقياس ريتشارد باد:

وهو مقياس يضم كل وحدات المضمون بما فيها الوحدات التي لا علاقة لها بالاتجاه.

وعليه، يكون حساب معامل الاتجاه كما يلي:

$$\text{معامل التأييد} = \frac{\text{مربع العبارات المؤيدة} - \text{عدد العبارات المؤيد} \times \text{المعارضة}}{\text{عدد وحدات المحتوى الكلية} \times \text{عدد وحدات الاتجاه}}$$

$$\text{معامل المعارضة} = \frac{\text{عدد العبارات أو الوحدات المؤيدة} \times \text{المعارضة} - \text{عدد مربع المعارضة}}{\text{عدد وحدات المحتوى الكلية} \times \text{عدد وحدات الاتجاه}}$$

تطبيق المقياس بالأرقام:

مثال: إذا كان في المحتوى 100 وحدة منها 70 مؤيدة و10 معارضة و10 محايدة و10 لا تحمل اتجاها فيكون معامل التأييد.

$$= 48 \quad \frac{10 \times 70 - (70)^2}{100 \times 90}$$

معامل المعارضة: إذا لم يكن هناك الوحدات التي لا دخل لها في الاتجاه أو لم يتم تصنيفها، فيكون مربع الوحدات الدالة على اتجاهات معينة كالتالي:

$$\frac{10 \times 70 - (70)^2}{80^2} = 66$$

ويمكن منى هذه المقاييس بناء منحنى الاتجاه خلال الإطار الزمني لعينة الدراسة بما يفيد في الاستدلال على الاتجاه في المضمون أو الموضوع.